أهله فى أكثر المواضع و قد ينصر غير أهله فى بعض المواضع فإن الغالب عليه التشكيك و الحيرة أكثر من الجزم و البيان .

و هؤلاء لهم أجوبة .

(أحدها (أن مشابهة اليهود و النصارى ليست محذورا إلا فيما خالف دين الإسلام و نصوص الكتاب و السنة و الإجماع و إلا فمعلوم أن دين المرسلين واحد و أن التوراة و القرآن خرجا من مشكاة واحدة .

و قد إستشهد ا بأهل الكتاب فى غير موضع حتى قال (قل أرأيتم إن كان من عند ا و كفرتم به و شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن و استكبرتم (.

فإذا أشهد أهل الكتاب على مثل قول المسلمين كان هذا حجة و دليلا و هو من حكمة إقرارهم بالجزية فيفرح بموافقة المقالة المأخوذة من الكتاب والسنة لما يأثره أهل الكتاب عن المرسلين قبلهم و يكون هذا من أعلام النبوة و من حجج الرسالة و من الدليل على إتفاق الرسل .

(الثاني (أن المشابهة التى يدعونها ليست صحيحة فإن أهل السنة